التي بَين أيديهم، وَأخَذ أحدُ الإخوة قُنبلةً ولَحِقَ بِالجنودِ فَألقاها عَليهم، فَلم يَعُودوا للمبنى بعد ذلك.

ظَلُّوا يُواصلون الحِصار والقَصف خَمسة عشر يوماً، وفي اليَوم الخَامس عشر سَمِعَ الإخوة المُحاصَرُون المجرُوحون المُتعبون أَصواتَ عامةِ النَّاس، فلم يُصدِّقوا ذلك، حتَّى تجرَّأ أحدهم على الخُروج لرؤية الوضع، فوجد أنَّ الجيش قَد انسحب، نَعَم حقَّاً لَقَد انسحب، لَا جيش في المكان، هَل نَجونَا؟!

خَرجُوا فوجدوا أُمةً مِنَ النَّاس يَبحثون عَن ذَويهم، وَقد كَان العدوُّ الخَبيثُ قَد أعدَم النَّاس في سَاحة المستشفى ودَفَنَهم وَهُم أحياء في مقابرَ جماعيةٍ، انطلقَ الإخوةُ لينظُروا في أنفُسِهم، يُريدون عِلاجاً وطعاماً وماء، أُصيبوا بأمراضٍ كثيرة، سُوء الامتصاص والهزال، نزلت أوزانهم إلى النِّصف، لكنهُم أَحياءُ بفضل الله، وقَد جَلَسُوا مَعَنا بَعد ذلك وَحَدَّثُونا بما جرى معهم.

إنَّها مُعجزة النِّضال، وثَمَرةُ الثَّبات، لقد نَسوا كُلَّ أوجاعهم وآلامهم، وهُمُ الآن في خَنادقِ المجاهدين لِكرَّة أخرى بإذن الله، وقَد فَتَحَ العَدوُّ تحقيقاً بعد ذلك كَيف خَرَجَ أحد عشر رَجلاً أحياء من مُستشفى الشِّفاء بعد كل ما فعلنا؟!، وفِيهم رُتَب عسكرية عالية المستوى، حَفِظَ الله رجالنا، ولا قطع الله عنا وصاله ومدده، والله غالب على أمره، ولكن أكثر النَّاس لا يعلمون.